دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	هل يمكن أن تعود الحياة للواجهات المائية بطوكيو
المصدر:	المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية
الناشر:	منظمة اليونسكو
المؤلف الرئيسي:	جيناي، هيدنويو
مؤلفين آخرين:	علام، أحمد خالد(مترجم)
المجلد/العدد:	ع 125
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1990
الشهر:	أغسطس
الصفحات:	119 - 126
رقم MD:	360088
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المدن ، التخطيط العمراني ، الواجهات المائية ، خطط التنمية ، اليابان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/360088

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

هل يمكن ان تعود الحياة للواجهات المائية بطوكيو

هيدنوبو جيناى
Hidenobu Jinnai

مقدمة

عمليات التنمية التى تمت فى طوكيو بعد الحرب العالمية الثانية أشارت إلى أن طوكيو (كعاصمة بحرية مثل فينيسيا Venice) تجاهلت الواجهات المائية لها ، إلا ان الأمور بدأت تتغير حيث يمكن ملاحظة أن اهتمامات الناس بالماء بدأت تزداد ، وبدأ هذا الأهتمام يتركز على المواقع القريبة من المحيط ، ويمكن للمرء أن يسمع أن هذا الزمن هو زمن الواجهات المائية ، واصبح الضوء يشع على إحياء هذه الواجهات ، كما أصبح هناك تعاظم وازدهار سريع لها ، إلا أن بعض الافكار والاراء التى اقترحت فى هذا الموضوع كانت غير واضحة ، ويحتاج الأمر إلى ضرورة اعادة التفكير فى المعنى الحقيقى لاعادة تجديد وتحسين والارتقاء بالماء وبالواجهات المطلة عليه.

هيد نوبو جيناى Hidenobu Jinnai مهندس معمارى يابانى ، واستاذ بجامعة هوس Hosei – قسم العمارة – طوكيو اليابان ، وقد نشر عدة كتب منها الفراغ الانثروبولوجى Space Anthropology لطوكيو (١٩٨٥) وطوكيو العرقية Ethic Tokyo (١٩٨٧) .

أربع مراحل لاعادة تقييم الواجهات المائية

كما ذكر سابقا بدأ الأهتمام بالماء يزداد فى الفترة الأخيرة، ففى الماضى كانت المساحات المقابلة أو المطلة على الأنهار والبحار فى المدن تستغل وتستعمل بمعرفة قطاع عريض من الوظائف التى لامعنى لها ، حيث كانت هذه المساحات امكنه يباشر فيها سكان المدينة انشتطهم اليومية ، ولقد ساهمت هذه الاحياء فى ارتقاء ثقافة المدينة المهتزة غير المستقرة ، حيث تمتلك هذه الواجهات وجها رمزيا ، كما كانت توجد مساحات يتعامل السكان فيها ويتفاعلون مع الماء .

إلا أن المدن اليوم بنيت وكل اهتماماتها بالصناعة ، وهذا الاهتمام يفوق أى شىء آخر وبالطبع كانت النتيجة ان أصبحت الواجهات المائية مكانا استغل بالمنشأت والخدمات البحرية والمصانع والمخازن الكبرى والبضائع ومحطات الشحن والتفريغ ... وأصبح من الصعب على المواطن العادى الوصول الى الماء ، وانقطعت او انفصلت الواجهات المائية عن الناس ، وتغيرت صورتها الى أسوأ وذلك بسبب عدة عوامل مثل التلوث والاثار الجانبية الأخرى لعمليات التنمية الصناعية ، إلا أنه حدث تغير فى الوقت الحاضر ، حيث هجرت معظم هذه الخدمات البحرية ، أو بمعنى آخر انتهى مفعولها وأصبحت غير ضرورية ، وذلك بسبب التغيرات التى حدثت فى وظائف البناء وفى هيكل الصناعة بسبب دخول التكنولوجيا الحديثة، ولقد ادى هذا كله الى حدوث تغيرات ضخمة فى الطريقة التى تستخدم فيها الأرض ، ويوجد الآن كثير من المساحات عبارة عن خرابات واطلال تخلق فرصا لسكان المدينة لاسترداد هذه الواجهات المائية ، ولقد انتهزت مدن اوربا والولايات المتحدة هذه الفرصة الثمينة وبذلوا جهودا ضخمة فى السبعينيات لاعادة تنمية الواجهات المائية ، حيث انشئت كثير من الخدمات التجارية والثقافية والترفيهية والخدمات المتصلة بشغل اوقات الفراغ ، واصبحت هذه الخدمات مرة أخرى جذابة وسهل الوصول إليها من المواطنين .

ولقد ادرك سكان طوكيو اهمية مساحات الواجهات المائية التى تمتاز ببعض الخواص الفريدة فى نوعها والتى تملك خلفية اجتماعية اقتصادية ، وبدأت حركة احياء مساحات الواجهات المائية تكسب قوة دافعة فى الثمانينيات ، وكانت هناك عدة مداخل مختلفة للارتقاء بها وتحسينها ،

ترجمة د. احمد خالد علام

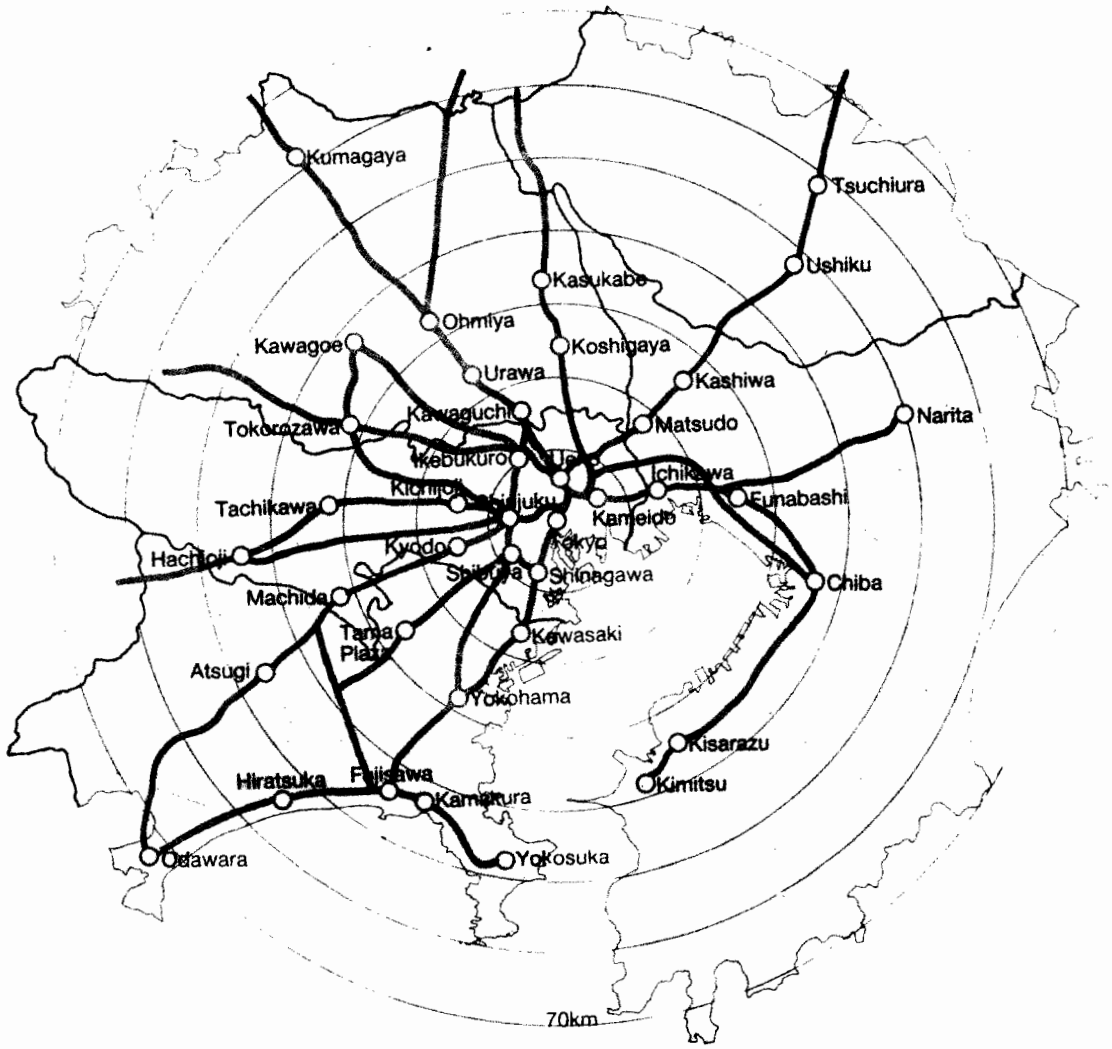

اقليم طوكيو - اكبر ميجال بوليس(تجمعات حضرية) فى العالم - تعداد سكانها ٣٠ر٦٤- مليون نسمة فى عام ١٩٨٥ -أى ٢٤ر٣٪ من إجمالى تعداد سكان اليابان ولازال الاقليم ينمو

وقت محاولات فى هذا المجال من بدايات مختلفة ، واتخذت خطوات محددة،ويمكن حصر هذه النقط فى الآتى: اولا: شعور المواطنين باهمية الماء بدأ يزداد ويقوى وتزيد قيمته ، وبدأ المواطنون يطالبون بمزيد من الاهتمام بالنواحى الجمالية ، فطوكيو الكبرى او مايسمى ميجالوبوليس Megalopolis طوكيو فقدت الخضرة والماء، واصبحت غابة كئيبة من الخرسانة نتيجة عمليات التنمية الحضرية ، وهذه التنمية كانت من خواص فترة النمو الحضرى الضخم بعد الحرب العالمية الثانية ، والتى جعلت المدينة قاحلة لاتحتمل المعيشة فيها ، واصبحت مشهورة باسم (طوكيو الصحراء)، والأن تغيرت قيم المجتمع وبدأت الاولويات تتغير، وبدأ السكان يطالبون ببيئة معيشية حسنة ، وبدأت تظهر اهمية الخضرة والماء ، ويصرح عنهما بصوت عال ، واصبحا هما مفتاح الحل عند المطالبة بأن

يكون مظهر المدينة حسنا وممتعا وجذابا ، ومنذ بداية السبعينيات كانت هناك حركة من السكان المقيمين لاعادة الخضرة والماء ، وكان الهدف الاول خضرة اكثر ثم بدأت تضم معها الماء ، وتتباهى الآن كثير من المساحات بالحدائق الخضراء والمسطحات المائية الجميلة .

وبهذه الطريقة شدت المساحات ذات الواجهات المائية الانتباه اليها ، وفى طوكيو بدأ هذا الاهتمام يظهر فى إعادة تقييم الممتلكات والعقارات لفرض الضرائب المحلية (الرسوم البلدية) وذلك لاهمية نهر السوميد Sumidal River وغيره من الانهار الأخرى والمجارى المائية، وكذلك الأحياء والمناطق الموجودة حول خليج طوكيو، واجبرت الاشتراطات واساليب الاشراف على التلوث بانواعه المختلفة (اجبرت) كثير من المصانع على الانتقال من مواقعها الاصلية ، وكانت النتيجة ان استردت المياه نوعيتها ونقاوتها بعد ان كانت قذرة وقبيحة الشكل ، ولقد ساعد هذا السكان على ان يستفيدوا مرة ثانية من الواجهات المائية ، وقد شيد عدد من الخدمات الترفيهية الممتازة والمتعددة الانواع على مساحات فى هذه الواجهات المائية الفريدة .

واعيد تقييم نهر السوميدا وذلك بسبب الانشطة المتعددة المتصلة به، ومن أمثلة هذه الانشطة الاتوبيس المائى الذى يسير بين كوبرى ازوموباشى Azumobashi ورصيف تاكشيبا Takeshiba وكذلك القوارب ذات الاشكال التى تبعث على البهجة والسرور الخاصة بـ (ياكاتابون)Yakatabune التى بدأت تكتسب شعبية جديدة ويوجد ايضا كوبرى ساكورابش Sakurabashi الذى بنى خصيصا لاستعمال المشاة فقط والذى يربط بين شطرى حديقة سوميدا Sumida كما ربط بين احياء سوميدا وتايتو Taito.

أيضا بدأ اتوبيس مائى يسير فى حى كوتوKoto يربط بين نهر سوميدا والقنوات الخاصة به فى طريقه الى طوكيو ، وايضا توجد حديقة شعبية مائية بجوار خندق سندى Sendaiالمائى وتوجد فى حديقة اودايابا Odaiba مصدات للرياح ومحركات وادوات فخمة فى مجال صيد الاسماك ، والنتيجة ان أصبحت هناك بيئة مائية جديدة تظهر خلفية خط سماء طوكيوSkyline وناطحات سحاب وابراج المدينة ، ويوجد جنوب رصيف البترول خليج طوكيو، ويوجد فى هذا الخليج الطيور البرية المقدسة ، ويرجع الفضل فى هذا كله الى المواطنين ، وبهذه الطريقة تحققت رغبات السكان نحو خلق بيئة طبيعية جميلة للواجهات المائية ، وسيستمر هذا الاتجاه حيث يتجمع السكان حول هذه الواجهات .

الحركة الثانية التى اثرت على الواجهات المائية فى طوكيو هى محاولة اغراء الناس او السكان بالعودة الى هذه المناطق عن طريق بناء عمارات سكنية عالية على امتداد نهر السوميدا Sumidaوخليج طوكيو ،وكان السكان يتناقصون فى هذه المناطق فى فترة مابعد الحرب العالمية الثانية ، وخلال فترة ميجى Meijiكانت هناك مساحات كبيرة فى هذه المناطق حول مصب النهر والخليج مشغولة بالخدمات الكبرى الضخمة مثل المصانع ومخازن الجملة ، ولقد اختفت كثير من هذه الانشطة تاركة وراءها فراغ نتيجة التغيير الكبير فى الهيكل الاجتماعى والاقتصادى وفى العمالة (نتيجة الآلية فى الانتاج) ، واصبحت هذه المساحات الخالية عنصرا جذابا لجذب السكان مرة ثانية الى وسط مدينة طوكيو للسكن فى عمارات سكنية انشئت حديثا مع مايصاحبها من خدمات ثقافية وتجارية ، ولقد بنيت هذه الخدمات لتعمل بتجانس وانسجام مع الناس والماء.

ومخطط نهر المدينة رقم ٢١- هو اول مشروع تحت التنفيذ لتحقيق استراتيجية شاطىء النهر وكان الموقع مشغولا بمصنع شركة إيشيكا وييجيما هاريم Ishikawajima Harim، وقد تحولت هذه المنطقة الى حديقة مائية ذات ميول بسيطة ، يتخللها بلوكات عمارات عالية تمتد مع خدماتها لتخدم ٢٥٠٠ اسرة ، وتشتمل على الخدمات التجارية والترفيهية والثقافية ، والمفروض ان تاريخ الانتهاء النهائى من هذا المشروع هو عام ١٩٩٠م ، ويجرى فى الوقت الحاضر تركيب الهياكل المعدنية للعمارات ، وكثير من المبانى ذات السيادة المشتركة (اومايعرف فى مصر بعمارات التمليك واتحاد الملاك) بنيت على امتداد نهر السوميدا والمجارى المائية الأخرى فى احياء كوتو ورد Koto Word.

وقد ظهر شىء جديد بعد ذلك وجذب اهتمام الناس بشدة الى مناطق الواجهات المائية وهو مايسمى بالثقافة ذات المستوى العالى (Loft Culture) ويوجد فى حى سوهو Soho District فى نيويورك فى واجهاتها المائية مثل هذه الثقافة ، ويوجد مثلها الآن فى مناطق طوكيو ذات الواجهات المائية وتتميز هذه الثقافة بأنها خلاقة ، وتستعمل الآن مخازن الجملة فى هذه الموانى كاروقة وصالات عرض وجاليرات أو استوديوهات او مسارح ، فمخازن الجملة ذات الحوائط الخرسانية ذات الشكل الجاف وغير المشطبة تشطيبا معماريا - مثل هذه المخازن ليست اقتصادية فقط فى استغلالها لهذه الانشطة بل انها تملك مناخا وجوا يتمشى ويناسب الطراز الحديث ، وبهذا اصبحت هذه الامكنة مناسبة لعرض الفنون الحديثة فيها ، وترددت منذ ثلاث أو اربع سنوات عبارات عن قلب المدينة منها عبارة(عهد نهضة وسط المدينة) وتتباهى هذه المناطق

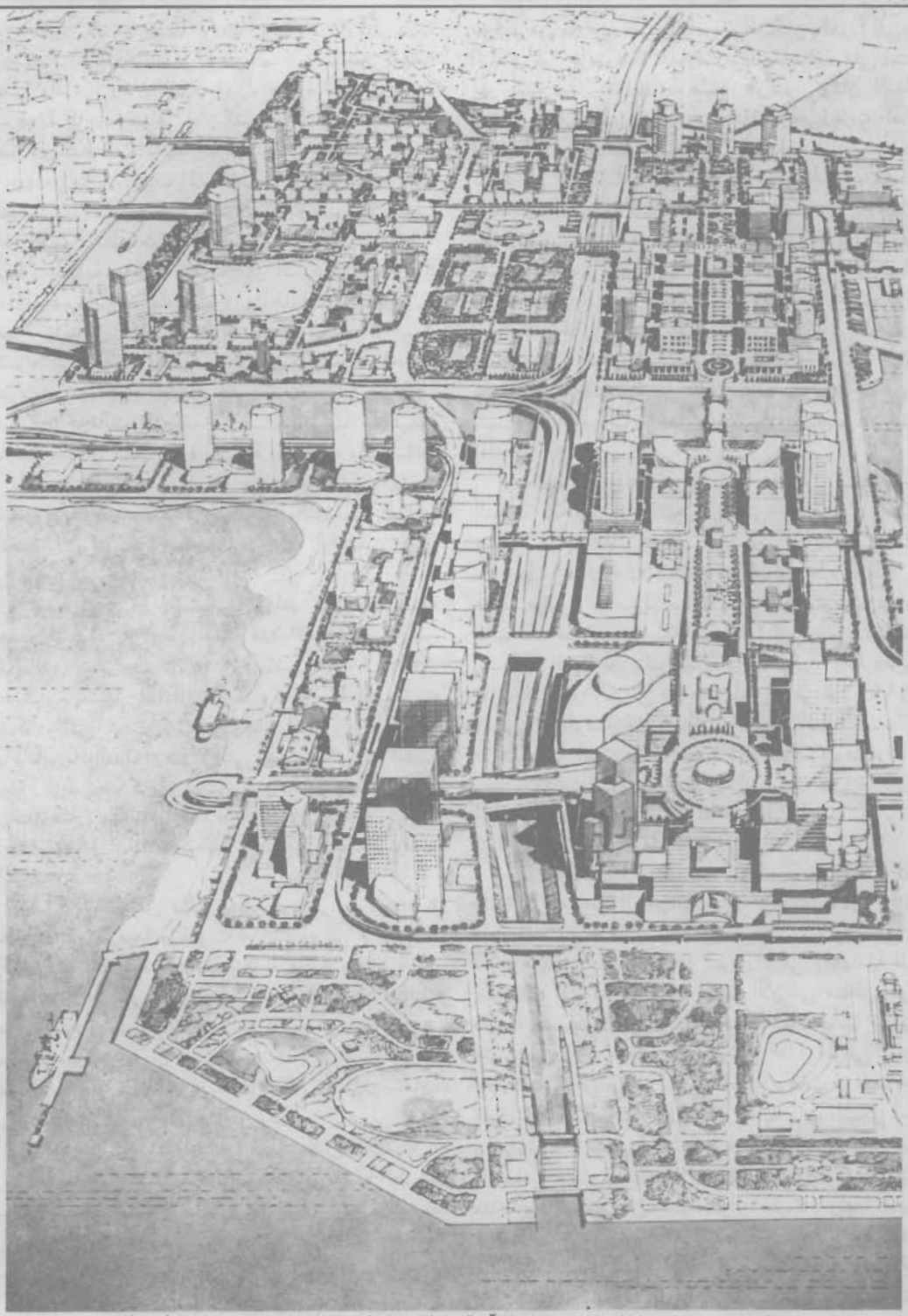

(ريفر سيتى) - River City21 الآن تحت الإنشاء كجزء من استراتيجية شاطىء النهر

بتقدم ثقافى سريع ، والحقيقة انه قد ظهر فى وسط المدينة شرق طوكيو مطلع فجر جديد يتجه نحو الشرق .

وقد بدأت هذه المناطق تنشط وتدب فيها روح الحياة الثقافية والفنون الجميلة ، فاصبح من الطبيعى أن يتجمع الشباب هناك ، وبالذات فى المناطق والمساحات مثل تاكيشيبا Takeshiba وشيبورا Shibaura التى تحتوى على مخازن كبرى كثيرة بدأت تتحول الى أحياء ومناطق ترفيهية حسب الذوق والزى الحديث ، كما بدأت المطاعم والمقاهى فى الظهور ، ولقد وصل الأمر الى ان تصبح واجهات طوكيو المائية مناطق تبعث على البهجة والسرور للمواطنين، مناطق غنية بثقافة متميزة مثل اوربا وامريكا.

إلا أن الوضع الثقافى سار بجانبه اتجاه آخر ، وهو ظهور المكاتب المهنية ، فقد زاد الطلب فى الفترة الأخيرة فى طوكيو على اماكن تصلح لان تكون مكاتب كنتيجة طبيعية للتحركات والتبادلات الكبيرة الدولية وكذلك فى المجالات الاعلامية ، وبدأت الواجهات المائية فجأة فى أن تجذب وتشد الانتباه على أنها اماكن مناسبة للمكاتب، وفى الوقت نفسه حسب التكنولوجيا المتطورة السريعة بدأت تظهر العمارات وتظهر عبارة المبانى الذكية "Intelligent Buildings" والمدن الذكية Intelligent "Cities"وقد تمشى هذا مع تشجيع الحكومة على تلبية الخدمات الخاصة ، وبدأ انفجار جديد فى المبانى ، وبهذا اصبح اعادة تنمية المناطق ذات الواجهات المائية من اكبر المشروعات التى تتناولها الحكومة والشركات الكبرى .

وظهرت هذه المبانى الذكية أو ذات العبقرية واحدة تلو الأخرى فى المناطق ذات الواجهات المائية فى احياء تشو وميناتو Minato, Chu حيث كانت الارض تستعمل من قبل كمخازن كبرى ، وهذا بالطبع كان تغييرا فى صورة المدينة ، وقد كان هناك خوف من أن الثقافة ذات المستوى العالى Loft Culture قد تتأثر بمثل هذه التنميات ، إلا أنه لم يحدث ، وتجاوبا مع المد الاعلامى المحلى (باليابان) والعالمى يوجد اتجاه لبناء مركز تجارى لوسط المدينة (مركز ثانى) على امتداد الواجهة المائية ، مركز يشمل منطقة تجارية شاملة ومبانى سكنية ولوكاندات وخدمات تجارية وثقافية .

والموقع المقترح لهذا المركز كان القطعة رقم ١٣ ، وهى آخر قطعة استصلحت من خليج طوكيو ، ويقال ان عددا كبيرا من المخططات التنموية جارى تنفيذها من خلال الانفجار الضخم فى حركة البناء ، انفجار ظاهر للعيان لهذه العمليات التنموية ، وبهذا أصبحت مناطق الواجهات المائية ميدانا لمعارك الصراعات والتعارضات فى الاراء والافكار والاهتمامات .

ومن المتوقع أن تصبح اليابان مجتمعا صناعيا تال سيدخل عصر البيئة والثقافة ، الا انه من وجهة نظر اخرى يعتبر الاقتصاد هو الاولوية الأولى المهمة فى تنمية طوكيو، وانعكست هذه الافكار بشدة فى تنمية بعض مناطق الواجهات المائية .

على أى حال سيشمل -بدون شك- استغلال الواجهات المائية هذه العناصر :

- المكاتب
- المساكن
- الخدمات الترفيهية وخدمات تمضية اوقات الفراغ بما فى ذلك حدائق شواطىء المحيطات .

وتأمل كثير من الجهات ان تنسج هذه العناصر مع بعضها نسيجا عمرانيا متجانسا ومتكاملا ومتوارزنا ينتج عنه شىء جذاب ، الا أنه يوجد فى هذه الفترة طلب قوى على المساحات المطلوب استعمالها كمكاتب ، وهناك خوف من ان الواجهات المائية التى بدأت ترجع الى الناس قد تصبح غابة من الخرسانة والحديد ذات شكل عقيم ، وينتعش فى هذه البيئة الكمبيوتر وحدة ويختنق الإنسان .

معنى الواجهة المائية

فى مثل هذه الظروف التى نوقشت بعاليه يوجد عدد كبير من مشروعات تنمية الواجهات المائية ، وكان اليابانيون ينظرون الى هذا النوع من التنمية كمفتاح ومدخل لزيادة متطلبات الخدمات وليوفر الحياة فى مناخ إدارة الاعمال ، ويوجد قلق وخوف من فقدان المناظر الجميلة فى المستقبل ، وإذا تحقق هذا الخوف وأصبح حقيقة فانه لاأمل فى بناء مدينة حية يمكن ان يعيش فيها الانسان، واصبح من الضرورة أخذ موضوع الواجهات المائية بحذر وحساسية شديدة وتحديد مفهوم واضح عن خلق وانشاء مدينة جذابة حية يعيش فيها الانسان.

والزائر لهذه الواجهات المائية سيستقر فى وجدانه ويشعر ان مثل هذه المساحات المفتوحة تفتح امام العقل آفاق جديدة وتجعل التفكير يمتد الى دائرة اوسع ويستمتع بمشاهد واسعة ، ويمكن لهذا الزائر ان يرى المدينة وقد لفتها الطبيعة فى شكل الماء ، ويوجد هناك فى هذه المناطق مصانع مهجورة ومخازن كبرى عبارة عن خرابات وقضبان من السكك الحديدية يعلوها الصدأ ، كما توجد ارصفة بحرية متآكلة وسفن اكلها الصدأ غارقة فى مستنقعات ، وخلف كل هذا مساحات مائية مفتوحة واسعة ، ويمكن للزائر ايضا أن يرى توسكوداجيما Tuskudajima ليأخذ فكرة عن قرية صناعتها صيد السمك فى فترة إيدو Edo Period وفى فترة اودياب Odiab، ويمكن للزائر ان يكون قريبا من فترة مبكرة من التاريخ ، وهى فترة قلعة كانت هناك بها تحصينات بنيت فى فتر أيدو كحصن دفاعى ضد السفن السوداء الامريكية ، وكثير من الواجهات أماكن

نحت فيها تيار التاريخ ، أى ترك عليها اثرا وعلامات ثم تراكم غبار الزمن ، إذن لايواجه الانسان الاتساع المائى فقط بل الزمن أيضا .

فى هذا المكان يشعر الفرد أن امتداد التاريخ يحرر الفكر ويثرى الخيال ، كما مكن للانسان ان يرى المشاهد الضخمة للمحيط ، ويشعر بانتعاش عجيب وينشط بدنيا وعقليا ونفسيا ، ويشعر بان منظر المدينة منظر الجديد ، وهناك شىء آخر جذاب خاص بالواجهات المائية وهو التغيرات الحساسة الخاصة بفصول السنة ومرور الزمن ، وفى هذه الايام عندما يتعرض الناس للعواطف اكثر من تعرضهم للاقتصاد البارد والوظائف المنطقية فإن الواجهات المائية التى يتغير وجهها مع الفصول تصبح مسرحا مثاليا لجذب الخيال .

ولم تكن الإنسانية والعواطف مشكلة وقت ان بنيت المدن بطريقة سريعة للاحتياج الشديد اليها ، الا ان الإحساس والشعور العام بالحياة بدأ يسيطر على الانسان، فعلى سبيل المثال اننا نتذوق ونشعر بطعم التغيير البسيط فى الماء والهواء وقت الشفق ، وكثيرا مايمضى ويمر الوقت ونحن قانعين مستريحين محملقين فى المنظر الليلى، وبمعنى آخر يمكن ان نقول بان الاماكن التى تبعث فينا الخيال والاحساس بالجمال هى الواجهات المائية ، لكل هذه الاسباب فان هذه الواجهات يجب ان تصبح فى متناول يد المواطنين من اجل المتعة وتوفير الراحة والاطمئنان والرفاهية لهم ، وهذه المساحات هى انسب الامكنة للسكان الذين يعملون فى المبانى التى تؤدى وظائف دقيقة تتسم بالعبقرية (المبانى الذكية Intelligent Buildings) لتخفف عنهم ضغوط التكنولوجياالحديثة ، وفى هذا المجال الحسى لاتتعارض عناصر التسلية والترفيه مع المبانى الوظيفية من جهة أخرى ، بل ويمكن أن يتم التكامل بينهم .

إحياء العاصمة البحرية
Reviving The Sea Capital

لمدة طويلة اهمل الاعتراف بقيمة الواجهة المائية فى تنمية مدينة عصرية مثل طوكيو ، والآن توجد فرصة لاستخدام هذه المساحات المطلة على الماء الاستخدام الامثل، ولكن المعينين بالأمر مترددون فى نوع التنمية التى تقام فوق هذه المساحات ، وبالطبع تعطى مشروعات تنمية الواجهات المائية فى الدول الصناعية الأخرى نماذج طيبة وفى طوكيو شىء كبير يمكن الاستفادة منه : طوكيو ايدوTokyo's Edo وهى عاصمة بحرية غنية ، ومدينة ايدو Edo ليس لها علاقة قريبة بالانهار التى تقطع المدينة فقط بل علاقتها اكبر مع المحيط ، والواجهات المائية كانت جزء متكاملا مع حياة الناس واسلوب حياتهم قبل انشاء المصانع ومخازن الجملة الكبرى والارصفة التى ابتلعت هذه الواجهات فى وقت ميجى Meji Era، وقبل هذا التاريخ لم تستعمل هذه المساحات المائية فقط فى الاعمال التى لها علاقة بالتجارة والصيد وخلافه بل كانت غنية باماكنها المتعددة للعبادة والديانة ، وقد احتشدت مؤسسات التوفيه والتسلية وتمضية وقت الفراغ حول هذه الواجهات ، وباختصار وجدت كثير من الاستعمالات المرغوبة والتى لها معنى فى هذه المناطق ، وتوضح كثير من الصور المواقع ذات الشهرة والشعور العميق لهذة المناطق .

على سبيل المثال لو نظرنا الى المساحات الممتدة من فم نهر السوميدا الى هانيدا Haneda التى شدت انتباه الناس فى هذه الأيام ، فانه يمكن رؤية كثير من الارتباطات بين البحر والمدينة - بين البر والبحر ، ويمكن للانسان أن يرى كيف جعل المحيط صورة ومنظر المدينة جميلاً وجذابا وأنه أثرى معيشة وحياة الناس .

ومنظر البحر من على قمم الجبال جميل وخلاب ، وفى فترة الإيدو Edo لم تمتد استعمالات الأرض بعيدا عن البحر كما هو حادث اليوم ، فكانت التلال وقمم الجبال أقرب كثيرا الى المحيط ، فعندما كان الفرد يتسلق او يصعد الى تل صغير كان يمكنه ان يشاهد سلسلة متواصلة من المناظر والمشاهد الجميلة - بانوراما - خليج إيدو Edo والمحيط بعد ذلك خلف المدينة ، ولقد بنى السكان المعابد وصوامع العبادة Shrines والمزارات المقدسة على هذه المنحدرات (منحدرات التلال والجبال) آخذين فى الاعتبار اهمية المواقع كمواقع مشهورة ونقط رؤيا هامة ، ولقد اختيرت دوليا لمناظرها الجميلة .

ويمكن للإنسان أن يتخيل وهو ناظر من الاتجاه الآخر الى هذه المؤسسات الدينية كعلامات أرضية للبحارة فى البحار ، وهذه المعابد ليست عالية جدا ، وتحيط بها الغابات الخشبية ذات الاشجار المروحية الورق والاشجار الأخرى التى تعتبر اشجارا مقدسة ، وبهذا كان لهذه المؤسسات وظيفة أخرى كعلامات ارضية للبحار ، وكان المخطط يأخذ هذا فى اعتباره عند أقامة هذه المعابد ويمتد الاستصلاح فى هذه الايام على امتداد الساحل ، وتقام كثير من المبانى العالية، وبهذا أصبحت الاماكن التى يمكن للناس مشاهدة ورؤية افق المحيط ليست فقط التلال وقمم الجبال كما كان من قبل بل أيضا برج طوكيو وناطحات السحاب المحيطة به ، وتمتد هذه الناطحات على الواجهة المائية وتملك أرصفة ومقاعد ومطاعم يمكن ان يشاهد منها هذه المناظر المثيرة ، ولكن أسلوب بناء ناطحات السحاب كمبان تؤدى وظائف عالية العبقرية والذكاء تمنع الاشخاص غير المسئولين من دخولها لاسباب أمنية ، وتتكاثر هذه الناطحات فى عهد إيدو Edo كان السير من التلال والجبال الى البحر سهلا وممتعا ، وكان الفرد يمكنه مشاهدة عالم التشوين Chanin أو عالم

أحد المخططات التنموية على أرض مستصلحة فى خليج طوكيو - مركز ثانى للمدينة- خطط بمعرفة حكومة طوكيو الكبرى

التجارة ،منتشرا حوله ، وكانت المساحات والمناطق المفعمة بالحيوية فى ذلك الوقت على قدر مقياس الإنسان ، وكانت مظاهر الخلق والابداع والابتكار تنتشر على امتداد هذه الواجهات وكان يمكن مشاهدة ذلك فى كل مكان ، فكان الانسان عندما يترك الحارة أو الشارع الضيق الذى يسكن فيه يجد نفسه فجأة وجها لوجه مع البحر العظيم والافق الواسع اللانهائى .

وتوفير مناخ مفعم بالحيوية والقوة عنصر هام فى تنمية أى واجهة مائية ، ولهذا السبب فانه من غير المرغوب فيه ان يسيطر على الشاطىء ناطحات السحاب الكئيبة ومعانى المكاتب فقط ، ومن الأمثلة المثلى لتنمية الواجهات المائية مانجده فى بوسطن ونيويورك حيث اندمجت الأرصفة والمعانى القديمة بمغزاها ومعناها التاريخى وتعاونت فى توفير بيئة حيوية فى مساحات يسهل الوصول اليها على أساس مقياس الانسان ، وغالبا ماكانت هذه المساحات المائية مفتوحة للعامة مع وجود المكاتب فى الخلف ، لهذا ساعدت السكان على ان يعيشوا معها سويا. وتشمل مناطق الواجهات المائية فى إيدو Edo كثير من المطاعم ذات المستوى الراقى وكذلك المؤسسات الخاصة بتوفير امكنة وغرف للايجار ، والمناطق التى تواجه المحيط مريحة ويمكن لساكن مدينة إيدو ان يسترخى ويستريح ويمتع نفسه بالمناظر الجميلة ، مسرح البريد فى شنجاوا Shinagawa واحد من هذه المساحات، كما توجد اماكن (مقاهى) تقدم الشاى وهى أماكن متواضعة ولكنها مريحة ومناسبة للمسافرين، إلا انه يلاحظ فى هذه الأيام فى اليابان صعوبة بناء مطاعم جديدة او مقاهى خارج الباب وذلك بسبب الاشتراطات والقيود الشديدة، ويمكن فى المستقبل ان تتغير طريقة تفكير اليابانى من ناحية توفير أماكن ممتازة للتسلية على امتداد الشواطىء بتكنولوجية حديثة .

واليابان الآن عندها فرصة لخلق وابداع نوع جديد من اللاند سكيب على امتداد الواجهات المائية التى كان من المستحيل تنفيذها فى فترة الايدو Edo Period، ففى الأيام الخوالى التى مضت كانت توجد عند اليابانى عادات لتسلية نفسه فيها شىء من الخطورة كأن يقوم بتعويم قارب فى النهر، اما الآن فيوجد فى طوكيو امكنه كثيرة

ومساحات للاتوبيسات المائية ، والقوارب التى تبعث على البهجة والسرور ، وذلك لأن مناطق شيبارا Shibarau والهانيدا Haneda يوجد بها عدد كبير من المساحات المائية والقنوات التى بنيت بعد فترة ميجى Meji.

وتستحق هذه الثروات المائية استغلالها الاستغلال الأمثل، واذا استمرت عمليات التنمية فى هذه المساحات مثل القطعة رقم ١٣، فإن السكان سيستمتعون بمناظر حية ومشاهد جميلة وناظرين من ناحية أخرى الى المساحات المشغولة بالأنشطة المكثفة فى طوكيو على الجانب الآخر من النهر ، ولازال حتى الآن منظر طوكيو المشاهد من متحف العلوم البحرية منظرا ممتازا ، ويمكن للمشاهد أن يقف على القطعة رقم ١٣ ويشاهد اشعة الشمس الحمراء عند الشفق وهى تلقى باشعتها على رصيف شينجاوا Shinagawa، وكذلك رؤية منظر وسط مدينة طوكيو أثناء الليل من هذا المكان ممتع وجميل .